مدينة الجند وكان الوالي هنالك يومئذ فيه خير يحب العلما والصالحين
وكان له في الفقيه عقيدة حسنة فطلب منه ان ينتقل الى الجند لينتفع
به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة
شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضا ولا يدعوه الى منزله الا ان دعا
لحاجة ضرورية ولا يكلفه اكل طعامه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل
الى الجند وتديرها وانتفع به الناس نفعا كليا وكانت له كرامات ظاهرة
منها ان جماعة ضربوه بالسيوف فلم تقطع فيه شيئا وسبب ذلك ان
الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علما اهلها فقيل له ابرزهم
الفقيه جعفر اليه انتهت اراؤهم فطلبه وقال له يا فقيه القضا متعين
عليك فقال الا اصلح له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل
منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادرا من غير اذن
وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي سال عنه وطلبه في المدينة فلم يجده
فامر جماعة يلحقونه ويقتلونه غيلة فبادروا وادركوه على قرب
من القرية فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شيئا ووقع مغشيا عليه
فظنوا انه قد مات فرجعوا مسرعين خشية ان يراهم احد واخذوا
ثيابه ليوهموا انهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان
سيوفهم لم تقطع فيه شيئا ثم ان بعض من مر هنالك وجد الفقيه
كذلك فطلب جماعة من اهل القرية فحملوه الى منزله فافاق بعد ساعة
واخبرهم الخبر فقيل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال كنت اقرا
سورة يس وقيل بل قال كنت محرما بالصلاة فلم اشعر بهم وكان الصليحي
بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم اصحابه ويعفي ارضهم من الخراج

وغيره

وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم مع الورع والصلاح
حتى توفي على راس ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان ولده الامام
ابو بكر من الصالحين العلما المشاهير وهو شيخ الامام زيد اليفاعي
الاتي ذكره انشا الله تعالى ○ **ابو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي**
كان عتيقا لبعض التجار وكان يتعانا التجارة في مدينة عدن وهو
مع ذلك يحب الصوفية ويكثر المجالسة لهم فلما حضرت الشيخ
سعد الحداد الوفاة وكان له رباط واصحاب فقال له اصحابه يا سيدي
من يكون الشيخ بعدك فقال الذي يقع الطير الاخضر على راسه في اليوم
الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقرا وحضرهم ثم جماعة
من الفقها وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من
حضر واذا بالطائر الذي وصفه الشيخ
~~[illegible]~~
بالطائر الذي وصفه الشيخ قد جاء وحط في طاقة من الرباط فعند
ذلك استشرفت للمشيخة اكابر اصحاب الشيخ سعد فجاء الطائر وحط
على راس الشيخ جوهر من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقرا ليقعدوه
موضع المشيخة فبكى وقال اين انا من هذا وانا رجل عامي لا اصلح لذلك
فقالوا له قد اقامك الحق في هذا المقام فسيعلمك ما تجهل ويتولى عنايتك
فقال ان كان ولا بد فامهلوني ثلثة ايام اسعى في رد حقوق الناس
فامهلوه ثم قعد ذلك في منصب المشيخة فكان جوهرا كاسمه
وظهرت له الكرامات ولاح عليه الخيرات امارات منها انه اتفق
له ان بعض المشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل الى مدينة عدن
فلما قرب منها خرج للقائه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ

ابو بكر بن جوهر شيخ الشيخ زيد اليفاعي

٧ كبار

٧ بعد

Copyright ... University